

محضر الجلسة رقم 350

التاريخ: الجمعة 26 شعبان 1442هـ (09 أبريل 2021م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس المجلس.

التوقيت: ست عشرة دقيقة ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الحادية عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الجلسة الافتتاحية لدورة أبريل من السنة التشريعية 2020-2021.

السيد الرئيس:

شكرا.

أعطي الكلمة الآن للسيد أمين المجلس المحترم لإطلاعنا على جديد الإعلانات والمراسلات.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس بقرار المحكمة الدستورية رقم 115/21، الصادر بتاريخ 11 مارس 2021 الذي صرح بموجبه:

-أولا، بأن القانون بشأن إلغاء وتصفية نظام المعاشات المحدث لفائدة أعضاء مجلس النواب ليس فيه ما يخالف الدستور؛

-ثانيا، وبأن لا محل للنظر في طلب تغيير الشكل الخارجي للقانون الحال؛

-ثالثا، بعدم الاختصاص بالنظر في الطلب المتعلق بتوقيف الإجراءات التشريعية للقراءة الأولى لمجلس النواب، المتعلقة بمقتراح القانون بشأن إلغاء وتصفية نظام المعاشات المحدث لفائدة أعضاء مجلس المستشارين.

وقد بلغ عدد الأسئلة التي توصلت بها رئاسة المجلس خلال الفترة الفاصلة بين الدورتين:

-الأسئلة الكتابية: 119 سؤالا؛

-الأسئلة الشفهية: 118 سؤالا؛

-الأجوبة الكتابية: 136 سؤالا.

وفي الأخير، نخططكم علما بأننا سنكون على موعد، مباشرة بعد نهاية جلسة الافتتاح هذه، مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة

المستشار السيد عبد الحكيم بن شماش، رئيس المجلس:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

طبقا لمقتضيات الفصل 65 من الدستور والمادة 18 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، نعلن عن افتتاح دورة أبريل للسنة التشريعية 2020-2021.

وإن خير ما نفتح به هذه الدورة آيات بينات من الذكر الحكيم، يتلوها على مسامعنا المقرئ السيد عبد الكريم الباقي الله، فليفضل مشكورا.

المقرئ السيد عبد الكريم الباقي الله:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَوْ أَنزَلْنَاهُ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاضِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
وَبِذَلِكَ الْأَمثالُ نَضْرِبُهُمُ لِلنَّاسِ لِمَا لَهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿21﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿22﴾ هُوَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُونَ الْمُزِينُ
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ مَبْحَأُ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿23﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ
الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿24﴾.

صدق الله العظيم.

السيد الرئيس:

صدق الله العظيم.

والآن أدعو الجميع للوقوف للاستماع للنشيد الوطني للمملكة.

(الجميع وقفا واستماعا للنشيد الوطني)

منبت الأحرار، مشرق الأنوار

منتدى السؤدد وحماه، دمت منتداه وحماه

عن الحماية الاجتماعية والهيئة الوطنية للنزاهة والتعيين في المناصب العليا، والتي توفق مجلسنا الموقر في رفع تحدي استعجالية دراستها ومناقشتها والتصويت عليها.

علاوة على ذلك، واستثمارا لهذه الفرصة، واصلت اللجان الدائمة عملها الاعتيادي، حيث توفقت في الدراسة والتصويت على عدد وافر من النصوص التشريعية المحالة عليها، والتي تمت برمجتها للدراسة والتصويت ضمن الجلسة التشريعية التي ستعقد مباشرة بعد هذه الجلسة الافتتاحية.

بخصوص مراقبة العمل الحكومي وتقييم السياسات العمومية، وفي سياق السعي الحثيث للمساهمة في تفعيل الأوراش الوطنية الكبرى، واصلت المجموعة الموضوعاتية المؤقتة المكلفة بإصلاح التغطية الاجتماعية والمجموعة الموضوعاتية المؤقتة المكلفة بتحضير الجلسة السنوية المخصصة لمناقشة وتقييم السياسات العمومية المرتبطة بالتشغيل، تنفيذ مخططات عملها، وفقا لجدول أعمالها المكثف ولأجندتها الزمنية المسطرة.

أما بشأن العلاقات مع المؤسسات الدستورية، فإنه وتفعيلا لمقتضيات النظام الداخلي الجديد لمجلس المستشارين، ولا سيما المادتين 353 و 354 منه، فقد وجه مكتب المجلس إلى "المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي" تقريرا عن مآل الرأي الذي أنجزه بطلب من مجلسنا بخصوص "مشروع قانون رقم 45.18 يتعلق بتنظيم مهنة العاملات والعاملين الاجتماعيين"، آمليين أن يتم مستقبلا ترصيد هذه الممارسة الفضلى لتشمل التفاعل المتبادل والناجع بين مؤسستنا التشريعية مع باقي المؤسسات الدستورية.

حضرات السيدات والسادة،

رغم ما فرضته الجائحة من تداعيات وتدابير احترازية، فقد واصل مجلسنا على المستوى الدبلوماسي مساره نحو تمتين وتثمين علاقاته مع مختلف المنظمات البرلمانية الدولية والجهوية والإقليمية، وكذا البرلمانات الوطنية عبر العالم، في جو من الحوار والتشاور والالتزام بالعمل المشترك لتذليل التحديات المتعاطمة والمستأثرة باهتمامات المواطنين والمواطنات، وتكريس قيم التضامن والتعاون المثمر والتزافع بشأن قضيتنا الوطنية ومواصلة حشد الدعم لمبادرة الحكم الذاتي بأقاليمنا الجنوبية.

فعلى مستوى العلاقات متعددة الأطراف، شاركت الشعب الوطنية الدائمة لمجلس المستشارين، عبر تقنية التناظر المرئي عن بعد، في أشغال الجمعيات والاتحادات البرلمانية الجهوية والقارية والدولية، والتي تناولت مواضيع ذات راهنية سياسية أو همت قضايا اجتماعية وحقوقية، ولا سيما حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي وسبل التعاطي المنصف والعادل مع الأزمة الوبائية، في أفق وضع خطة إنقاذ عالمية عادلة ومنصفة لمساعدة الدول أكثر تضررا من تبعات جائحة كورونا.

وعلى مستوى العلاقات الثنائية، فقد عقدت مجموعتنا الصداقة والتعاون بمجلس المستشارين بالمملكة المغربية ومجلس الشيوخ الفرنسي اجتماعا عن بعد، تناول عددا من المواضيع، وعلى رأسها تحديات الوباء بالإضافة إلى

والتصويت على مشاريع القوانين التالية:

- مشروع قانون رقم 55.20 بتغيير وتتميم القانون رقم 01.09 القاضي بإحداث المؤسسة الوطنية للمتأخرين؛

- مشروع قانون رقم 56.20 المتعلق بالمتأخرين.

شكرا السيد الرئيس:

شكرا السيد الأمين المحترم.

والآن أدعو المجلس الموقر لتلاوة الفاتحة، ترحما على العضو السابق للمجلس، المرحوم السيد خيرى بلخير، الذي وافته المنية، راجيا من الله تعالى أن يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة، وأن يلهم ذوي الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الفاتحة:

الجميع واقفا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَكَ لِلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7) آمين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

السيد الرئيس:

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

تتعقد هذه الدورة في ظل الظرفية الخاصة الموسومة باستمرار تفشي وباء كورونا ومواصلة الحملة الوطنية للتلقيح التي أعلن عن انطلاقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

ولا يسعنا بهذه المناسبة سوى أن نجدد التعبير عن اعتزازنا بسيادة جلالته الحكيمة في هذا المجال، والتي مكنت بلادنا من تبوء مكانة متميزة ضمن الدول الرائدة على مستوى نجاعة الاستجابة الوطنية لتفشي هذا الوباء.

وتكتسي هذه الدورة البرلمانية أهمية خاصة، لأنها الأخيرة في الولاية التشريعية الحالية، بما تقتضيه من ضرورة تكثيف الجهود على مختلف واجهات اشتغال المجلس، تثمينا لحصيلة الإنجازات الهامة التي تميزت بها هاته الولاية التشريعية، بمساهمة كافة مكونات المجلس، كما أنها تلتئم بعد دعوة الحكومة لعقد دورة استثنائية بتاريخ 27 فبراير المنصرم، خصص جدول أعمالها لمجموعة من النصوص التشريعية الهامة، تتعلق في مجملها بتعديل وتجويد الإطار التشريعي المتصل بالاستحقاقات الانتخابية المقبلة، فضلا

والدورة 29 للجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون بأوروبا، والدورة الريبعية للجمعية البرلمانية لمنظمة حلف الشمال الأطلسي والجلسة العامة لبرلمان عموم إفريقيا والجمعيات العامة لكل من برلمان أمريكا اللاتينية والكاريب وبرلمان أمريكا الوسطى ومنتدى رئيسات ورؤساء المجالس التشريعية بأمريكا الوسطى والكاريب، وهي جميعها مهام مطروحة على جدول أعمال المجلس فيما تبقى من ولايته.

وأود التنويه إلى أنه وفي إطار الشراكة الإستراتيجية المتميزة التي تربط مجلسنا مع مؤسسات ويستمنستر للديمقراطية، فقد تم تنظيم لقاء يوم 30 مارس المنصرم، خصص لتقديم حصيلة 10 سنوات من التعاون المثمر، تكللت بعدد وافر من الإصدارات في شكل دلائل ودعامات توثيقية، وزعت عليكم، أغنت لا محال رصيدنا الوثائقي البرلماني.

ختاماً، حضرات السيدات والسادة، وعلى أمل أن تتميز هذه الدورة بالمزيد من البذل والعطاء، اسمحوا لي أن أقدم باسمكم جميعاً خالص التهاني والتبريكات لصاحب الجلالة مولانا أمير المؤمنين، أعزه الله، بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك، داعياً المولى عز وجل أن يديم على جلالته نعم الصحة والعافية، وأن ينعم على بلدنا بدوام الأمن والاستقرار. أشكركم على حسن الإصغاء.

(رفعت الجلسة).

دور الغرف العليا في دعم التعاون اللامركزي ودور مجموعات الصداقة البرلمانية في تعزيز العلاقات الثنائية، ودعوة المجموعة الفرنسية إلى مضاعفة جهود التحسيس والانخراط في الدينامية التي تعرفها قضية الوحدة الترابية للمملكة، والتي يجسدها فتح العديد من الدول الصديقة والشقيقة لقتضيات عامة لها في الأقاليم الجنوبية.

إن مكتب مجلسنا قد صادق على مشروع برنامج التوأمة المؤسساتية مع الاتحاد الأوربي حول دعم قدرات مجلس المستشارين في إطار الشراكة الرئيسية مع مجلس الشيوخ الفرنسي.

واستكمالاً لنفس المسعى، يحدونا الأمل في تعضيد مرافقة المجهود الدبلوماسي المقدم بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده لتعزيز دورنا كمساهم بقيمة مضافة على غرار باقي الفاعلين، ضمن المنظومة الدبلوماسية الوطنية للدفاع عن القضايا الإستراتيجية للمملكة المغربية، وعلى رأسها القضية الوطنية.

وتمثل الإسهام النوعي في هذا السياق، في مواصلة الترافع بشأن قضيتنا الوطنية الأولى على صعيد مختلف المحافل البرلمانية الجهوية والقارية والدولية، لاسيما وفق المقاربة اليقظة والحضور الوازن في فعاليات المحطات الرئيسية المقبلة، ونخص بالذكر منها أشغال الجمعية العامة 142 للاتحاد البرلماني الدولي، والدورة 15 للجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط، والمرحلتين الثانية والثالثة من دورة 2021 للجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا